

## تكملة مادة لغوية

أ. د. ممدوح محمد خسارة(\*)

(١٥)\*\*

### دَفَع

«الذال والفاء والعين أصل واحد مشهور يدلُّ على تنحية الشيء»  
بحسب معجم (مقاييس اللغة). وقد ورد من مادة (دفع) في المعاجم  
القديمة نحو ثلاثين مدخلاً اشتملت على نحو أربعين معنى، منها:

- دَفَع: أزال بقوَّة.
- دَفَع عنه: حماه.
- دَفَعه: أعطاه.
- دَفَع قوسه: سواها.
- دَفَع ناقته: حملها على السير.
- دفع إليه: [أدى]. جاء: «إذا عُدِّي الدَّفْعُ يألَى اقتضى معنى الأمانة».
- دَفَع من المكان: ابتدأ السَّيرَ منه.
- دَفَع إلى مكان كذا: انتهى إليه.
- الاندفاع: المُضَيِّ.

---

(\*) عضو مجمع اللغة العربية بدمشق.

(\*\*) سلسلة دراسات تبحث في الكلمات المستجدة في العربية، بناءً أو دلالة أو هما معاً،  
وتقترح إضافتها إلى المعجم العربي المُحدَّث.

- الدَّفَع: الراعي.
  - الدَّفْعَةُ والدَّفْعَةُ: الدَّفْقَةُ من المَطَر.
  - المِدْفَاع: الناقة التي تدفع اللبن على رأس ولدها.
  - الدَّوْفَاع: أسافل المِيث تَدْفَع بين الأدوية.
  - دافِع فلاناً: ماطله.
  - المُدْفَع: المُهَانَ الضعيف. والضيف يتدافعه القوم.
- وكلها ممّا كانت تتطلّبها حاجة الناس التعبيرية في ذلك العصر.
- وورد من هذه المادة في المعاجم الحديثة (المعجم الكبير)، نحو (١٧) سبعة عشر مدخلاً، اشتملت على نحو (٤٠) أربعين معنى، ومنها:
- دَفَع فلاناً على الشيء: اضطره إليه.
  - دافِع فلانٌ أمرٌ كذا: أُولِع به.
  - دافِع فلاناً حاجته: زاحمه.
  - استدفع الله السوءَ: سأله أن يدفعه عنه.
  - الاندفاع: مَيْل تلقائي إلى العمل.
  - الدَّفَع: وسيلة يَنْدَرَع بها المْتَهَم لدحض الاتهام الموجه إليه.
  - الدَّفَاع: (في القضاء): إجراءات تصدر عن المْتَهَم أو ممثله دحضاً للاتهام.
- على أن ثمة مداخل جديدة متداولة لم تذكرها المعاجم القديمة ممثلة بتاج العروس ولا الحديثة ممثلة بالمعجم الوسيط أو الكبير لمجمع القاهرة. وهذه المداخل الجديدة مما أشارت إليه بعض المعاجم اللغوية المعاصرة، أو أدّى إليه النظر في المفردات والعبارات الاصطلاحية المتداولة.
- وجاءت هذه التكملة في سبعة عشر مدخلاً تضمّنت نحو أربعين معنى جديداً، وهي:

- ١- دَفَع: بمعانٍ متفرّعة عما أوردته المعاجم، وهي:
- دَفَع: سدّد الثَّمَن أو الأجرة أو التكلفة. يقال (دَفَع له ثمن البضاعة، أو دَفَع أجرة السيارة).
  - دَفَع: أعطى. يقال: (دَفَع المحاسبُ الرواتبَ). وإذا كانت المعاجم قد أوردت (دَفَع فلاناً: أعطاه)، فإن المعاصرين أوقعوا الفعل على الأشياء لا الأشخاص.
  - دَفَع: قدّم. يقال: (دَفَع إليه بحاجته أو بمعروضه).
  - دَفَع عن فلان: سدّد ما يُسْتَحَقُّ عليه من مالٍ. يقال: (دَفَع عني في المَطْعَم). وجعله معجم اللغة العربية المعاصرة بمعنى: سَلَف فلاناً ما يؤدي به دينه لآخر.
  - دَفَع إلى العمل: حَثَّ عَلَيْهِ. وهو قريب من قول القدماء: دفع ناقته: حَمَلها على السَّيْرِ. يقال: (دَفَع الأب ابنه إلى الدراسة).
  - دَفَع إلى التَّهْلُكَة: أَوْقَع في الشَّرِّ. يقال: (أغراه بالمال فدفعه إلى التهلكة).
  - دَفَع الثمن غالباً: هو تعبير مجازي يعني: لاقى الصعاب فيما حاول وأعطى أكثر مما أخذ، أو نال عقاباً شديداً على خطئه. كما في بعض المعاجم المعاصرة.
- ٢- دَأَفَع عنه: حامى عنه وانتصر له.
- ٣- أُنْدَفَع: ورد في المعاجم: «اندفع في الأمر: مضى فيه». ويقترح إضافة المعنيين الآتيين:
- أُنْدَفَع: مضى في الأمر متحمساً. يقال: (اندفع الجندي إلى القتال).
  - أُنْدَفَع: تَسَرَّع. يقال: (اندفع في جوابه).
- ٤- تَدافَعوا الشيءَ: تناقلوه فيما بينهم. يقال: (تدافعوا الكرة).

- ٥- الدَّفَاع: الحافِز والسَّبَب، ويجمع على (دوافع). يقال: (الطموح أهما دوافع النجاح) أو (هاجر من بلده بدافع الفقر).
- ٦- الدافِعِيَّة: الرِّغْبَةُ المحفِّزة، وهي مصدر صناعي، يقال: (فقد الطالب الدافِعِيَّة إلى متابعة الدراسة).
- ٧- المُنْدَفِع: المُتَّصِف بالحِمْاسَة الشديدة في تصرُّفه ودون رَوِيَّة.
- ٨- الاندفاع: قوة حيوية أصيلة تنتقل في الكائنات الحيَّة من جيل إلى آخر، وهو مصدر الحياة وتطورها في الكائنات الحية من جيل لآخر، كما ورد في بعض المعاجم المعاصرة. ولعلها تعني مفهوم (الطَّفرة التَّوعِيَّة).
- ٩- الدَّفِيع: الذي لا يُمَاطِل في أداء ما عليه، أو الذي يدفع كثيراً من المال، وهو كما يرى صفة مشبَّهة، وقياسه (فَعِيل) بكسر الفاء والعين المشدَّدة، ولكن الشائع في نطقها (فَعِيل) بفتح الفاء، وهو مما لا تأباه الأذن العربية، وشاعت على هذا البناء كلمات مثل (الشَّغِيل)، وهو العامل بجهد عضليِّ غالباً، وكان مجمع القاهرة قد أقرَّ (فَعِيل) للمبالغة، وذكر - إذ ذاك - الدكتور إبراهيم أنيس أنه سيَّان عنده (فَعِيل وفَعِيل)<sup>(١)</sup>.
- ١٠- الدَّفَاع: ذكر أنه ما يُتَّخَذ في الحروب من أساليب لردِّ العدو. ويفرَّع عليه حقيقةً أو مجازاً:
- وزارة الدفاع: واحدة من وزارات الدولة مهمتها حماية الوطن من العدوان الخارجي، وتضمُّ الجيش والقوات المسلحة.
  - الدَّفَاع المَدَنِي: هيئة أو إدارة مهمتها حماية المواطنين المدنيين في حالات الكوارث كالحرائق والبراكين والفيضانات..

(١) مجمع القاهرة - في أصول اللغة. ١: ٣٤-٣٨.

- الدِّفاع الاجتماعي: حماية المجتمع من المشكلات الاجتماعية، كمكافحة التشرد والتسول والبطالة والتفكك الأسري وانحراف الأحداث.
  - الدِّفاع الشَّعبيّ: مقاومة العدو بمجموعات من المواطنين المتطوعين بوسائل شتى، دُعماً للجيش والقوّات المسلّحة.
  - الدِّفاع الجوّي: وسائل ردّ هجوم طائرات العدوّ وصواريخه، بمدافع أو صواريخ يقال: (أسقط دفاعنا الجوّي طائرة معادية).
  - الدِّفاع السِّلبي: وسائل الحماية من الغارات الجوية، من ملاجئ أو تحصينات أو تمويه.
  - الدِّفاع الذاتي: يعني:
    - أ- الدفاع عن منطقة أو بلدة بالاعتماد على أبنائها من دون ارتباط أو تنسيق مع السُّلطة الشَّرعيّة.
    - ب- دفاع الجسم عُضويّاً وذاتياً ضد الأمراض، من دون أدوية أو معالجة.
  - الدِّفاع عن النفس: حماية الشخص نفسه المهدّدة بالخطر أو القتل بأي وسيلة، وأياً كانت النتيجة، وهي من أسباب تخفيف العقوبة الجرميّة.
  - الدِّفاع الوطنيّ: مجموعات تطوّعية شبه عسكرية تتدب نفسها لحماية البلاد والأمن، أيام الفتن والحروب.
- ١١ - السياسة الدفاعيّة: الخطط والطرائق التي تتبعها الدولة لحماية الوطن وردّ العدو، وتتضمن طرائق الدفاع والهجوم وأنواع الأسلحة والعقيدة القتالية.

- ١٢ - المدفَع: ذكرت المعاجم المعاصرة مدخل المدفع، وأنه آلة الحرب المعروفة التي تُرمَى بها القذائف. ويتفرع عليه:
- مدفَع الإفطار أو مدفَع رمضان: مدفَع يُطْلَق قذائف خُلْبِيَّة صوتية مدوِّية للتنبيه على وقت الإفطار والسحور.
  - مدفَع المياه: مِضْحَة قوية وأنبوب، تُسَلِّط على حواجز لإزالتها، أو على حشودٍ لتفريقها.
- ١٣ - سلاح المدفعية: وحدات من الجيش سلاحها الأساسي المدافع، عملها دكُّ مواقع العدو بقذائفها، تمهيداً أو دَعماً لعمل جنود المشاة، يقال: (مهَّد سلاح المدفعية للهجوم البرِّي).
- ١٤ - الأنا الدفاعية: (فلسفة): الحفاظ التعويضي على تقدير الذات في الظروف التي تُهدِّد فيها، بحسب ما أوردته بعض المعاجم المعاصرة.
- ١٥ - الدَّفْع: هو تسديد الثمن أو الأجرة أو التكلفة، ويتفرَّع عليه:
- الدَّفْع مقدِّماً: أداء ثمن الشيء قبل تسلُّمه، أو أداء الأجر قبل تقديم الخدمة.
  - ضدَّ الدَّفْع: يقال: (طرُدُّ بريدي ضدَّ الدَّفْع)، وهو أن يتسلم المرسلُ إليه البعثة المرسلة دون أداء أجرة البريد أو الناقل.
  - دَفْع الرواتب أو التعويضات: تسديدها لمستحقِّيها.
  - الدَّفْع الدَّائِي: تحريك الصاروخ في الفضاء بطاقة داخلية مُخزَّنة.
  - الدَّفْع من عَرَفَات: التُّزول من جبل عرفات بعد مغيب شمس يوم عرفة، والتوجُّه إلى المزدلفة، وهو من شعائر الحجِّ عند المسلمين. وذكرت المعاجم القديمة (دَفْع من عرفات) بمعنى: ابتداء السَّير منه.

١٦- الدَّفْعَة هي: الدَّفْعَة ويتفرَّع عليها:

- الدَّفْعَة والدَّفْعَة: جزء من المبلغ الكامل لثمن الشيء أو أجرِ الخدمة. يقال: (اشترى السيَّارة وسدَّد قيمتها على دَفَعَات).
- الدَّفْعَة من الطلاب وغيرهم: المجموعة المتخرِّجة في سنة واحدة من كلية أو معهد. يقال: (فلان من دُفَعْتِي في الكلية الحربية).
- دَفْعَةٌ على الحساب: مبلغ يؤدِّيه المشتري إلى البائع جزءاً من ثمن البضاعة.

١٧- المَدْفُوعَات: جمع اسم المفعول (مَدْفُوع). ويتفرَّع عليها:

- ميزان المَدْفُوعَات: المُوازنة بين المبالغ التي تدخل إلى ميزانية دولةٍ أو مؤسَّسةٍ وبين المبالغ التي تخرج منها.
- نسبة المَدْفُوعَات: نسبة ما تعوَّضه شركةٌ تأمين أو ضمان للمتضرِّرين من المشتركين، بالقياس إلى مجموع المبالغ التي سدَّدها للشركة؛ أو بالقياس إلى ما يتكلَّفه المشترك، وهي نسبة تحمُّل الشركة، كأن تتحمل شركة الضمان الصَّحي ٨٠٪ من تكلفة العمليات الجراحية و ٥٠٪ من قيمة الوصفات الطيِّبة.

\* \* \*

(١٦)

شَحَنَ

«الشين والحاء والنون أصلان متباينان، أحدهما يدلُّ على المَلء والآخر على البعد»، كما يقول ابن فارس في مقاييس اللغة.

وقد أوردت المعاجم العربية القديمة والحديثة من هذا الجذر نحو (٢٥) خمسة وعشرين مذخلاً، تَضَمَّنَتْ أكثر من (٣٠) ثلاثين معنى.

ومما ورد منها في تاج العروس:

- شَحَن السفينة: مَلَأها.
- شَحَن المدينة بالخيال: مَلَأها، كأشحنها.
- شَحَن شخصاً: أبعد.
- الشَّاحِن: الكلب الذي يُبْعِد الصَّيْد ولا يَصِيْدُه.
- الشُّحْنَة: ما يكفي الدابة من العلف. والعداوة.
- الشَّحْن: العدو الشديد.
- الشَّيْحَان: الطويل.
- المُشْحَنُ: المُتَغَضِّب.
- شَحِن عليه: حَقِد.

ومما ورد في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة:

- شاحنه: باغضه وعاداه.
  - الشَّاحِن: المشحون، يقال: مَرَكَبْتُ شاحِن: مَشْحُون.
  - الشُّحْنَة: الجماعة يقيمها السلطان في بلدٍ لَضَبْطِهِ، [الشُّرْطَة].
  - الشُّحْنَة الكهربائية: ما تَحْمَلُه جِسْمٌ ما من الكهرباء.
- ونرى أن ثمة خمسة عشر مدخلاً بدلالات جديدة يقترح إضافتها إلى المعجم العربي المُحَدَّث، وهي:

- ١- شَحَن: نَقَلَ البضاعة عَبْرَ البرِّ أو البحر أو الجوّ.
  - ٢- شَحَن المُدْخِرَة [البطارية]: مَلَأها بطاقةً كهربائيةً تُسْتَمَدُّ منها عند الحاجة.
  - ٣- الشُّحْنَة: تعني نوعيّة الطاقة الكهربائية يقال: شُحْنَةٌ سَالِبَة، وشُحْنَةٌ موجِبَة.
- وواضحٌ أن المعاجم ضبَطَتْها بكسر الشين. ولا نرى مانعاً من ضمِّ شينها على ما هو متداول، يقوِّي ذلك أن بناء (فُعْلة) يدل - فيما يدل - على

الكمية والمقدار نحو: الشُّعبة: الطائفة من الشيء، الفُسحة: السَّعة، العُرْفَة من المَرَق ونحوه. ويُفَرَّع على هذا المدخل:

• الشُّحنة العاطفية: وهي تراكم أهواءٍ وميولٍ سلبيةٍ أو إيجابية، يقال: في كلامه شُحنةٌ عاطفيةٌ زائدة.

٤- شَحَنَ الجَوَّالُ أو الهاتف الخلويّ: عَبَّأه بوحداث اتصال تمكّن من التَّكَلُّم والمحادثة ونقل الرسائل عبر شركة اتصالات رقمية.

٥- شَحَنَهُ بالحِقْد: ورد في المعجم الوسيط: شَحِنَ - لازماً - بمعنى (حَقَد). وما نقترحه هو شَحَنَ متعدياً، بمعنى: أَوْغَرَ صدره بالكرهية تجاه أحدهم، يقال: (شَحَنَ الخطيب المستمعين بالحِقْد على الظالم).

٦- شَاخَنَ: جادل مخاصماً. وما ورد في المعجم هو: شَاخَنَهُ: باغضه وعاداه. ويلحظ أن دلالة هذا البناء مالت حديثاً نحو اللين قليلاً.

٧- انشَحَنَ: وهو كما يُرى مطاوع فعل (شَحِنَ) المتعدي، يقال: (انشَحَنَت البضاعةُ أُمس)، ولا مانع من تعدي هذا الفعل ببناء (انفَعَلَ)؛ إذ من قرارات مجمع القاهرة «قياسية جميع أفعال المطاوعة»<sup>(٢)</sup>.

٨- تشَاخَنَ الرجلان: أي شاحن كلُّ منهما الآخر، أو تشَاخَنَ القوم: إذا تجادلوا مخاصمين. وهذه الدلالة أَلَيْن مما ورد في المعاجم من معنى المباغضة والمعادة كما ذكرنا، والتشَاخَن مصدره.

٩- الشَّخَنَ: النَّقْلُ من مكان إلى آخر بواسطة السيارة أو الباخرة أو الطائرة. يقال: (طائرة شحن وباخرة شَخَن)، وهي ما لم تخصص لنقل الأشخاص، بل البضائع. ويُفَرَّع عليه:

• مكتب الشحن: وهو مركز يعمل فيه أشخاص مهمتهم تيسير

معاملات شَحْن البضائع ومتابعتها مع الدوائر الرسمية وشركات النُّقل.

١٠- الشاحن: وله ثلاثة معانٍ، هي:

- المؤسّسة أو الشركة التي تقوم بعملية نقل البضائع بإحدى وسائل النقل برّاً أو بحراً أو جواً. يقال: (الشاحن غير مسؤول عن العطب الناجم عن سوء التغليف).

- جهاز كهربائي صغير يحوّل الطاقة الكهربائية ذات التيار المتناوب إلى طاقة كهربائية ذات تيار متواصل، ويخزّنها في بطارية، تستخدم عند الحاجة. يقال: (شاحن البطارية ضعيف) أو (اشترت الهاتف الجوال مع شاحنه).

- جهاز كهربائي صغير يُحوّل الطاقة الكهربائية ذات التيار المتناوب إلى طاقة كهربائية ذات تيار متواصل، ويخزّنها في المدّخرة (البطارية)، ويعيد إطلاقها عند الحاجة. يقال: (استضأنا بنور الشاحن عند انقطاع الكهرباء)، والشاحن هنا بمعنى المشحون، ويجمع على (شواحن)، أي: هو مصباح ذو بطارية قابلة للشحن والتعبئة.

١١- الشاحنة: هي سيارة معدّة لنقل البضائع.

١٢- مقطورة الشَّحْن: هي عربة في القطار، معدّة لوضع البضائع فيها ونقلها.

١٣- الشَّحِيَّة: كمية البضاعة المشحونة ونوعها. يقال: (كانت شحيتنا ثلاثة أطنان من الأرز).

١٤- الشَّحِين: مَنْ حَرَفْتَهُ نقل البضائع. والكلمة في الأصل مبالغة اسم

فاعل سماعية مثل: قَدِّيس وزمّيت. والغالب في كلام الناس في مثل هذا البناء (فَعِيل) بفتح الفاء، ولا أرى في ذلك بأساً، كما

ذهب بعض اللغويين المعاصرين.

١٥- الشَّحِن: وهو ثقيل الظلِّ والدَّم والملحاح. والكلمة في الأصل - على ما أرجح - صفة مشبهة باسم الفاعل من الفعل اللازم (شَحِن عليه) بمعنى حَقَد، أو (شَحِن الإناء): إذا تغيَّرت رائحته. وينطقها الناس (شَحِن) بكسر الشين. على أن الصفات على وزن (فِعَل) نادرة في العربية كقولهم: (أَتَانُ إبْدُ): إذا كانت تلد كُلَّ عام. ويلحظ أن كل ما أوردنا من الدلالات والمعاني لا يخرج عن الدالتين الأصليتين للجذر (شحن)، وهما المَلء والإبعاد.

\* \* \*

(١٧)

وَلَدَ

«الواو واللام والداال أصل صحيح، وهو دليل النَّجْلِ والنَّسْلِ، ثم يقاس عليه غيره»، كما ورد في مقاييس اللغة لابن فارس. وما ورد من هذه المادة في المعاجم وفير، يربو على (٣٢) اثنين وثلاثين مدخلاً، اشتملت على نحو (٤٠) أربعين معنى.

ومما ورد منها في تاج العروس:

- الوَلِيد: المولود حين يُوَلَد.

: الصَّبِي ما دام صغيراً.

: الخَادِم الشاب.

: العَبْد.

- الوليدة: الأُمَّة.

- الوُلُودِيَّةُ والوَالِدِيَّةُ: الصَّغَرُ، والجفَاءُ وَقِلَّةُ الرَّفْقِ والعِلْمُ بالأُمُورِ، والأُمِّيَّةُ. وهي بحسب تاج العروس «من المصادر التي لا أفعال لها، كأنه بناه على أصل (الوليد)».
- الوُلُودُ: الكثيرة الولادة.
- المَوْلَدُ: العربيُّ غير المَحْضِ. وكلامٌ مُوَلَّدٌ: ليس من أصل لغتهم.
- شاةُ والدَّةٍ ووُلُودٌ: حاملٌ.
- الوِلَادُ: الحَمْلُ، يقال عن الشاة: (إنها لبينة الولاد).
- الوُلْدُ والوَلْدُ والوَلْدُ: [كُلُّ ما وُلِدَ]، يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى.
- وممَّا ورد منها في المعجم الوسيط:
- وَوَلَدَتِ الْأُنثَى: وَضَعَتْ حَمْلَهَا.
- أَوْلَدَتِ الْمَرْأَةُ: حَانَ وِلَادُهَا.
- وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ: حَضَرَ وِلَادَتُهَا فَعَالَجَهَا حِينَ يَبِينُ الْوَلْدُ مِنْهَا.
- وَوَلَدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ: أَنْشَأَهُ مِنْهُ.
- الْمَوْلِدُ: مَوْضِعُ الْوِلَادَةِ.
- : وَقْتُ الْوِلَادَةِ.
- الْمَوْلَدُ: الْمُحَدَّثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
- : كُلُّ كَلَامٍ كَانَ عَرَبِيًّا الْأَصْلَ، ثُمَّ تَغَيَّرَ بِالِاسْتِعْمَالِ.
- الْمَوْلِدُ: طَبِيبٌ يَتَوَلَّى تَوَلِيدَ الْمَرْأَةِ.
- الْمَوْلِدَةُ: الْقَابِلَةُ.
- اللَّدَّةُ: التَّرْبُ، وَهُوَ الَّذِي وُلِدَ يَوْمَ وِلَادَتِكَ.
- ومع ذلك ثمة نحو (١٦) ستة عشر مدخلاً يُقترح إضافتها إلى المعجم

العربي المحدث، وكثيرٌ منها ورد في معاجم معاصرة رصينة.  
والمداخل المقترحة هي:

(١) وُلد: أهم المعاني الجديدة المقترحة لهذا الفعل:

- وُلد الكلمات: أحدثها، ولم تكن قد وردت في اللغة من قبل على هذا البناء أو هذه الدلالة. وإذا كان بعض اللغويين قد خُصوا الكلام المولّد بما استعمله العرب بعد عصر الاحتجاج، أي بعد سنة (١٥٠ هـ)، وأنه مما لا يُعتدُّ به في كلام العرب، فإن الذي نراه أنه عربي صحيح، ما دام قد وضع من جذر عربي وعلى بناء عربي، وبدلالة قريبة من دلالة الجذر، كما في قولنا: جمهورية، حاسوب، مدير، جامعة، دُول المسألة، عَضْرَن، شَخَصَن، تَمَثَّرَسَن.

ويلاحظ أن معظم كلامنا اليوم هو كلام مولّد بمعنى: أنه

مغيّر البناء والدلالة.

- وُلد الشيء من الشيء: أنشأه واستخرجه منه، كما ورد في المعاجم الحديثة. ويفرّع عليه:

١- وُلد الكهرباء: أنتجها بواسطة الآلات، يقال: (هذه المحطّة

تولّد كفاية المدينة من الكهرباء).

٢- وُلد الطّاقة: أنتجها وأعطاه، يقال: (هذا الشراب يولّد

طاقة بدنية عالية) أو (السُّكريّات والنشويّات تولّد الطاقة

اللازمة للجسم).

٣- وُلد المُشكلة أو الظاهرة: سبّبها وأوجدها، يقال: (الفقر

والجهل يولّدان الجريمة).

ومن هذا المدخل تُصاغ المصادر التي يُحتاج إليها مثل: (التوليد اللغويّ، توليد الأفكار...)، وكذا سائر مشتقاتها.

(٢) تَوَلَّدَنَ: ويعني: فَعَلَ أفعالَ الأولاد التي تَسْمُ بالصَّغَرِ وَقَلَّةِ الرِّفْقِ والعِلْمِ بالأُمُورِ. يقال: (لا تَتَوَلَّدَنَّ يا رَجُلُ)، وهو نظير ما وَرَدَ في المعاجم: «شَيْطَنَ وَتَشَيْطَنَ: صار كالشيطان أو فَعَلَ فِعْلَهُ»، وهو اشتقاق من الاسم (شيطان).

(٣) الوَلْدَانَةُ: هي مصدر الفعل (وَلَدَنَ)، أو اسم مصدر من الفعل (تَوَلَّدَنَ). وتعني: فِعْلُ الأولاد وهَيْئَتِهِمْ وسلوكِهِمْ المَتَّسِمُ بالخَفَّةِ وَقَلَّةِ الرِّفْقِ والعِلْمِ بالأُمُورِ. وهي بمعنى (الوُلُودِيَّةِ أو الوَلِيدِيَّةِ) اللتين ذكرهما المعجم الوسيط، واللّتين قال عنهما تاج العروس: إنها من المصادر التي لا أفعالَ لها، كأنه بُنيت على لفظ (الوليد).

(٤) الوِلَادَةُ: هي وضع الحامل طفلها كما في المعاجم. ويتفرّع على هذه الدلالة العامة بضعة مداخل مخصّصة هي:

- تاريخ الولادة: الوقت الذي وُلِدَ فيه الشخص ونحوه.
- مكان الولادة: الموضع الذي ولد فيه الشخص ونحوه.
- محلّ الولادة: مكان الولادة: بلدة، أو مدينة، أو دَوْلَةٌ.
- الولادة المبكّرة: خروج الطفل من بطن أمّه قبل استكمال مدّة الحَمَلِ. ومن كلام العرب: (الولادة لتمام): أي لتمام مدّة الحَمَلِ.
- الولادة المُبَسَّرَةُ: الولادة المبكّرة.
- الولادة القَيْصَرِيَّةُ: إخراج الطفل من بطن أمّه بمداخلة جراحية.

(٥) التَّوَلِيدُ: هي - في المعاجم - حُضُورُ ولادة الأُنثى ومعالجتها حين يبين الوَلَدُ. ويفرّع عليها:

- دار التوليد: مَسْفَى تتم فيه ولادة المرأة، طبيعياً كانت أم جراحية.

(٦) المُولَّد: هو - في المعاجم - من يُخْرِجُ الطفل من بطن أمّه، ومن تُخرجه: مُولِّدَة. ويمكن أن يضاف إليه الدلالات الآتية:

- المادّة التي تَسبَّب في شيء أو أمرٍ. يقال: (مُولِّدُ الحموضة).
- مَنْ يضع كلمة جديدة في اللغة وفق قواعدها. يقال: (الشَّدِياق مُولِّدُ كلمة الدَّرَاجَة)
- مَنْ يبتكر أسلوباً أدبياً جديداً أو صوراً فنية لم يُسبق إليها. يقال: (أبو تمام مولِّد للصور البيانية).
- الآلة التي تُنتج مادّة أو ظاهرة فيزيائية ونحوهما. يقال: (مُولِّد الكهرباء) أو (مُولِّد البُرودة). وتستعمل الكلمة بالتاء أيضاً فيقال: (مُولِّدَة كهرباء).

(٧) المُولَّد: هو من وُلِد. ويقترح أن يضاف إلى هذا المعنى: الكلام الموضوع أو المبتكر من الألفاظ أو الأساليب أو الصور الأدبية ونحوها.

- (٨) التَّوَلَّد: تاريخ الولادة وزمنها. يقال: (هو تَوَلَّد سنة ١٩٦٠). ويفرّع عليه:
- محلّ التَّوَلَّد: مكان الولادة: بلدة أو مدينة أو دولة. يقال: (هو تَوَلَّد حَلَب).
  - التَّوَلَّد الذاتي: النموّ المفترَض لكائن عضوي من مادة ليس فيها خصائص الحياة.

(٩) المُولِّد: هو - في المعجم - موضع الولادة. ويقترح إضافة:

- المُولِّد: حَفْل إنشاد ديني وخطابة، بمناسبة إسلامية أو اجتماعية، يقال: (دعانا إلى مَوْلِد بمناسبة زفاف ابنه).
- عيد المَوْلِّد: اليوم الموافق لولادة النبي محمد ﷺ في الثاني عشر من ربيع الأول من كل عام.

- (١٠) المِيلاد: هو وقت الولادة ومكانها كما في المعجم، ويفرَّع عليه:
- عيد الميلاد: اليوم الذي يوافق اليوم الذي ولد فيه السيد المسيح عليه السلام. وهو الخامس والعشرون من شهر كانون الأوَّل من كل عام.
  - ليلة الميلاد: اللَّيلة التي وُلِدَ فيها السيد المسيح.
  - شَجَرَة المِيلاد: شَجَرَة طَبِيعِيَّة أو صُنْعِيَّة تُزَيَّن بأشكال متنوّعة، احتفاءً بميلاد السيد المسيح، تُنصَّب في البيوت أو المُدُن.
  - السنة الميلادية: السَّنَة الشمسيَّة، وهي مدة (٣٦٥) يوماً وبضع ساعات، تبدأ في اليوم الأوَّل من شهر كانون الثاني وتنتهي في الحادي والثلاثين من شهر كانون الأوَّل.
  - رأس السنة الميلادية: اليوم الأوَّل من السنة الميلادية، يحتفل فيه العاملون بالتقويم الميلادي الغربي.
  - قَبْل المِيلاد: تاريخ حَدَث قبل التقويم الميلادي الغربي الذي يبدأ بولادة السيد المسيح. يقال: (اكتشفت الكتابة في نحو سنة (٣٠٠٠) قبل الميلاد).
- (١١) المَوْلود: هو - في المعاجم - الصَّغِير لُقْرَب عهده من الولادة. ويفرَّع عليه مايلي:
- المَوَاليد: جمع مولود، وهم الذين وُلِدوا في مكان أو زمان معيَّنين، يقال: (هو من مواليد دمشق لسنة ١٩٧٠).
  - سِجَل المَوَاليد: قُيُود رَسْمِيَّة يُسَجَّل فيها: اسم المولود وتاريخ ولادته ومكانها، واسم أبيه وأمه ونسبه وجنسيته.
  - مُعَدَّل المَوَاليد: هو نسبة مجموع المولودين إلى مجموع

السَّكَّانُ فِي مَنْطِقَةٍ مَعْيِنَّةٍ وَزَمَنٍ مَحْدَّدٍ. يُقَالُ: (كَانَ مَعْدَلُ الْمَوَالِيدِ فِي الْعَامِ الْفَائِتِ ٢٪).

(١٢) الْوَالِيدُ: هُوَ الْمَوْلُودُ حِينَ يُولَدُ، كَمَا فِي الْمَعْجَمِ. وَيُقْتَرَحُ إِضَافَةٌ: • وَالْيَدُ الشَّيْءُ: نَتِيجَتُهُ أَوْ ثَمَرَتُهُ، يُقَالُ: (هَذَا الْخَطَأُ وَالْيَدُ السَّرْعَةُ) بِمَعْنَى: الْمُتَوَلَّدُ مِنَ السَّرْعَةِ.

• وَالْيَدُ الْمَصَادِفَةُ أَوْ الصُّدْفَةُ<sup>(٣)</sup>: أَي دُونَ وَعْدٍ أَوْ اتِّفَاقٍ. • وَالْيَدُ السَّاعَةُ: أَي مُرْتَجِلٌ لَمْ يُعَدَّ مَسْبِقًا، يُقَالُ: (كَانَ الْخِصَامُ وَالْيَدُ سَاعَتَهُ). وَقَدْ تَوَنَّثَ الْكَلِمَةُ فَيُقَالُ: وَالْيَدُ السَّرْعَةُ أَوْ وَالْيَدُ السَّاعَةُ: إِذَا كَانَ الْمَخْبِرُ عَنْهُ أَوْ الْمَوْصُوفُ مُؤَنَّثًا.

(١٣) الْوَالِدَةُ: هِيَ مَبَالِغَةُ اسْمِ فَاعِلٍ، وَتَعْنِي: كَثِيرَةُ الْوِلَادَةِ. وَلَكِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُتَدَاوِلَةٌ فِي الْمَشَافِي وَدَوْرُ التَّوْلِيدِ بِمَعْنَى: الْمَرْأَةُ الَّتِي فِي الْمَخَاضِ أَوْ الَّتِي وَلَدَتْ لِسَاعَتِهَا أَوْ يَوْمِهَا، وَهِيَ مَا زَالَتْ فِي الْمَشْفَى، وَذَلِكَ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (الْوَالِدَةِ) بِمَعْنَى الْأُمِّ عَامَّةً.

(١٤) الْوَالِدَةُ: هِيَ الْكَثِيرَةُ الْوَالِدِ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ، وَيُقْتَرَحُ إِضَافَةٌ: • الْحَيَوَانَاتُ الْوَالِدَةُ: الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَتَكَاثَرُ بِالْوَالِدَةِ لَا بِالْبَيْضِ وَهِيَ الثَّدْيِيَّاتُ غَالِبًا.

(١٥) التَّوْلِيدِيَّةُ: نَظْرِيَّةٌ لُغَوِيَّةٌ تَفْتَرِضُ وَجُودَ تَرْكِيْبٍ بَاطِنِيٍّ وَآخَرَ ظَاهِرِيٍّ لِكُلِّ جُمْلَةٍ، وَتُنظَّمُ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ التَّرَاكِيْبِ بِطَرِيقِ قَوَانِينِ تَحْوِيلِيَّةٍ، كَمَا عَرَفَتْهَا بَعْضُ الْمَعَاجِمِ الْمَعَاصِرَةِ.

(١٦) الْمَوْلُودِيَّةُ: هِيَ نَسْبَةٌ إِلَى (الْمَوْلُودِ)، أَوْ مَصْدَرٌ صِنَاعِيٌّ مِنْهُ، وَتَعْنِي

(٣) أجاز مجمع القاهرة كلمة (الصدفة) بمعنى المصادفة، ينظر: كتاب الألفاظ والأساليب ٢/١٠٩.

- في المغرب العربي - مَنْ هُمْ مَنْ مواليد بلدٍ أو مدينة ما. يقال: (مولودية الجزائر)، أي أبنائها الذين ولدوا فيها.

وقد وردت هذه الكلمة عند الفخر الرازي في تفسيره (١٦٩/٢٢) جاء: «هل في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ [الإخلاص: ٣] فائدة أزيد من نفي الولدانية ونفي المولدانية؟ قلنا: فيه فوائد كثيرة...». وواضح أن دلالة الكلمة عند من يستعملها من أهل المغرب اليوم مغايرة لما هي عند الرازي، وإن كان البناء واحداً.

\* \* \*